في الاخر واما بالاعتبار حصولها لبني اسرائيل في مستقبل الزمان وتخفف
عنهم ما كلفوا به من التكاليف الشاقة كتعيين القصاص في العمد والخطاء الخ
هذا نقيض ما ذكر في تفسير قوله تعالى وامر قومك ياخذوا باحسنها فانه
قال باحسن ما فيها كالصبر والعفو بالاضافة الى الانتصار والاقتصاص على
طريقة الندب للحث على الافضل ويمكن ان الجمع بين الكلامين بأن
المامور به في الالواح على سبيل الندب الصبر والعفو لم تعين عليهم القصاص
بجرائم صدرت منهم وهو على الوجوه الاول بيان لما قبله المراد من
الوجوه الأول كون الذي له ملك السموات والارض صفة الله او مدح
منصوب او مرفوع وانما عدل عن التكلم الى الغيبة اي لا صدا ان يقال فآمنوا
بالله وفي الاية بحث قوله تعالى قل يا ايها الناس وانما عدل عن ياء المتكلم
الى قوله ورسوله لاجراء الصفات مذكورة وهو النبي الامي الذي يؤمن
بالله وكلماته عليه وصرفه للايماء الى ان موسى لم يتوقف في الامتثال
فيه انه لو ذكر ونقل فضرب فانبجست لدل على ذلك ايضا لان الفاء دال
على التعقيب والجواب ان الحرف يدل على سرعة الامتثال لا انه عليه لانه لا
يترتب الانبجاس على الضرب من غير فهو يدل على سرعة وقوعه الامتثال والا
علاوهم مما هو من علومهم التي لا تعلم الا بتعليم او وحي او لما لم تتعلم النبي
صلى الله عليه وسلم علم انه بالوحي او المضافة المحذوف اي المضاف المحذوف
في قوله تعالى واسئل القرية او بدل منه من المضاف المحذوف ولا يلزم
صحة وقوع البدل لمقام المبدل منه حتى يرد انه لا يصح ان يقال واسئلهم عن
اذ كانت حاضرة البحر وثويد الاول ان قرئ ويوم اسباتهم بلفظ
المصدر يؤيده ان السبب بالمعنى المصدري لاشتقاق الفعل منه او سوالا
عن علة الوعظ يدل على ان المعنى الاول النهي عن الوعظ اذ الياس
لا يحصل الا بالهلاك هذا نقيض ما سبق في قوله حتى اذا ايسوا من اتعا

ظهم

ظهم لانهم اذا ايسوا عن اتعاظهم قيد هلاكهم فكيف يصح قوله اذ الياس
لا يحصل الا بالهلاك ثم قوله حتى ايسوا الا انا سبب لعلهم يتقون على بعض
التفاسير الذي ذكرها وهو ان يكون القول المذكور هو التعاون بين صلحا
الفريقين الذين ايسوا من اتعاظهم لانهم اذا ايسوا من اتعاظهم كيف يقول بعضهم
لبعض ذلك وهو قوله لعلهم يتقون لانه يفيد رجاء التقوى ويمكن ان يقال
مراده ايسوا فيبوا من الياس كما قيل قد قامت القيامة وهي لم تقم بعد
بل المراد قربها والاولى ان يقال بل قوله حتى ايسوا حتى تضجروا قوله
لقوله انما قلنا لشيء الخ الظاهر انه لا امر ولا قول في الحقيقة وانما الغرض
ايراد جعلهم قردة بدليل ما قاله في التفسير قوله تعالى واذا قضى امرا فانما
يقول له كن فيكون وهو ان ليس المراد به حقيقة امر وامتثال
بل تمثيل حصول ما تعلقت به ارادته بلا مهلة بطاعة المامور المطيع
بلا توقف فيكون معنى قوله انما قولنا لشيء الخ انما اردنا الشيء في وقت
اراد نناله ان ونريد كونه فيكون وهو يحتمل العطف والحال فالاول
بان يكون معطوفا على ياخذون والثاني ان يكون حالا عن ضمير ياخذون
قوله حال عن الضمير في لنا الوجه ان يقال انه حال عن الضمير في يقولون فانه
الملائم لقوله يرجون المغفرة ويصرون على الذنب وهو اعتراض
اي الم يؤخذ اعتراض لانه واقع بين المعطوفين فانه تقرير دفع
سؤال وهو انه كيف يعطف عليه والمعطوف عليه انشاء لانه استفهام
فلزم عطف الاخبار على الانشاء فاجاب بان الاستفهام ليس على حقيقته
بل هو التقرير فيكون خبرا في الحقيقة والمراد توبيخهم على التب

نريده فيكون الطلب

Copyright © King Saud University